كيف أحفظ القرآن الكريم

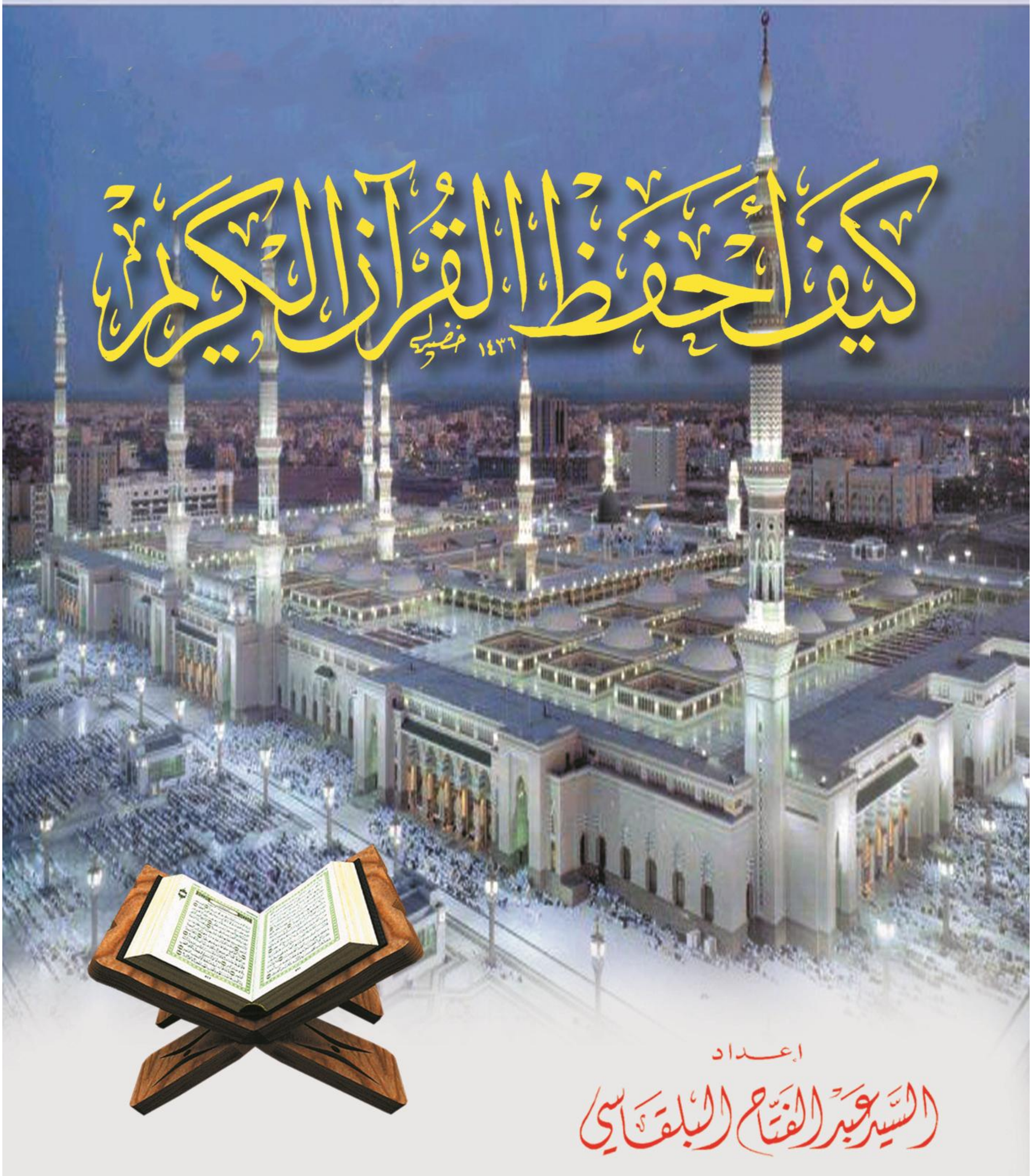

إعداد

السيد عبد الفتاح البلقاسي

قدم له

الشيخ د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني

الشيخ د/ محمد بن عوض الحرباوي

كيف أحفظ القرآن الكريم

خضير ١٤١٦

إعداد

السيد عبد الفتاح البلقاسي

مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور سعيد بن وهف القحطاني

بسمِ اللّه الرّحمن الرّحيم ، الحَمد للّهِ وحْدَه ، والصّلاةُ والسّلامُ عَلى مَن لا نَبيَّ بَعده أمَّا بعدُ : فقد قَرأتُ التوجيهَات والاقتراحَات، والتوصيات التي كتبهَا الشيخ : السّيد عَبد الفتاح البلقاسِيّ وعَنْوَنها ب : **كيفَ أحفظُ القرآنَ الكَريم** ، فوَجدتُها كلمَات مُفيدَة ، جَعَلها اللّهُ مِن العلمِ النَّافعِ لكَاتبهَا ، فقَد بَذلَ جهْداً يُشكرُ عليهِ ، وأسألُ اللّه أن يُوفقَ الجميعَ للعلم ِالنافعِ والعَملِ الصَّالِحِ وصَلى اللّهُ وسَلم عَلى نبيِّنا مُحمّدٍ بن عبد اللّهِ وعَلى آلهِ وأصْحَابهِ أجمَعينَ .

كتبه الفقير إلى عفو ربه

د / سعيد بن علي بن وهف القحطاني

الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

وإمام جامع الأمير بندر بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود

مقدمة فضيلة الشيخ محمد بن عوض بن زايد الحرباوي

الحمدُ للّهِ رب العالمين ، والصَّلاةُ والسلامُ على نبينَا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعينَ وبعد : فلقد اطلعتُ على الرسَالة المسمَّاة بـ (**كيف أحفظُ القرآن الكريم ؟**) للأخ الفَاضل الشَّيخ : **السيد عبدالفتاح البلقاسي** والذي جمَع فيهَا جُملة من الطُرق والآدابِ الهامة التي تساعد على حفظ القرآن الكريمِ و إتقانِه فوجدتُها رسالة مفيدة في بابِها تُثري المكتبةَ القرآنية ، ويستفيدُ منها المبتدئون والمتخصصون ، سائلاً المولى عزَّ وجلَّ أن ينفعَ بها وأن يجعلَه خدمةً لكتابه الكريمِ كما نسأله سبحانَه وتعَالى أن يجعلَ ذلك في ميزان حسناتِ من كتبَه ونشَره إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه وصلَّى اللّهُ على سيدنِا محمدٍ وعى آله وصحبه أجمعين .

قاله وكتبه

محمد بن عوض بن زايد الحرباوي

المدرس بقسم الدراسات القرآنية والقراءات بكلية التربية جامعة

الملك سعود سابقا والمدرس حاليا بأكاديمية الراجحي

العالمية لتعليم القرآن الكريم

المقدمة

إنّ الحمد للّهِ ، نحمده ونستعينُه ونستغفره ونعُوذ باللّهِ من شُرور أنفسنا وسيئاتِ أعمالنَا من يهْده اللّهُ فلا مُضل له ومن يُضلل فلا هَاديَ له، وأشهدُ أن لّا إلَه إلا اللّهُ وَحدهُ لا شَريكَ لهُ ، وأشهد أنّ محَمداً عبدهُ ورسولهُ ، صلّى اللّه عليهِ وعَلى آلهِ وأصحابِه ومَن تبِعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ وسلِّم تسليماً كثيراً أما بعدُ : فحفظُ القرآنِ أمنيةٌ يرجُوها كلُ مسلمٍ ؛ لأنهُ كلام اللّهِ ووحيه لنبيّه - صَلى اللّهُ عليهِ وسَلَّم- وهُو المعجزةُ الكبْرى التي تحدَّى اللّهُ بِهَا الإنسَ والجنَ ، وفيه الهدايةُ للتي هِي أقْومُ ، والنُّور الذي يَهدِي الحَيارَى فِي دَياجِير ظلامِهم وهُو الشِّفاءُ لمَا فِي الصدُور ، وأحسنُ الحديثِ من تمَسّك بهِ نجَا وهُدي إلى صِراطٍ مُستقيمٍ وَرَقى في درجاتِ النّعيم ، وَمن أعرضَ عنهُ هلَك وهَوَى فِي دَرَكاتِ الجحِيم . ولِحافظِ القُرآنِ الذي يعملُ بهِ أجرٌ عظيمُ ، فهُو كالأتْرُجَّة ريحُها طيبٌ وطعمُها طيبٌ ، وسببٌ لنجَاتِه فِي الدنياوالآخرة ، وهو مُتأسٍ بالنبيّ الكرِيم —

صَلَّى اللهُ عليهِ وسلّم - ومِن أهلِ اللهِ وخاصَّته وهُو مع السّفرةِ الكِرامِ البررَةِ كما ثَبت في الصَّحيحِ عن عَائشة أمِّ المؤمنين - رَضِي الله عنهَا (مَثلُ الذي يَقرأُ القرآنَ ، وهُو حَافظٌ لَه ، مَع السَّفرة الكِرَام البَرَرَة ، ومثلُ الذِي يَقرأُ القرآنَ، وهُو يتَعَاهَدُه ، وهُو عليه شَديدٌ ، فلَه أجْرَان)[1] لِذلكَ عمَدتُ بتوفيقٍ منَ اللهِ وعَونِهِ إلى هذهِ الرِّسالة المُختَصَرة (كيفَ أحفظُ القرآنَ الكريم ؟) وجَمعتُ فيهَا مَا تيسّر جَمعُه لِتكونَ عَوناً لِمن أرَاد أنْ تَنجلَي بصِيرتُه وتَتفتّح قَريحَتُه ويَزْكو عَقلُه بنورِ كتابِ اللهِ ؛ لأننَا نحتاجُ دَوماً إلى الحِفظِ والمُراجَعةِ المستَمرةِ حَتى لا يتفلِتَ مِن صُدورِنا ، وحَتى لا يتسَلل اليأسُ إلى العقولِ بأنّ الحِفظَ شَاقٌ وأنّ الطّريقَ طَويل فأزُفَّ إليكُم هَذه البِشارة حَتى تَكونَ زاداً ومعيناً لكُم فِي رحلتِكم مَع كتابِ اللّهِ ، وهذهِ البشْرى هِي قولُ اللهِ – عَزّ وَجلَّ – ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ القمر: ١٧ فهَل مِن مُتذكّرٍ لِلآيات ، ملقٍ ذِهْنَه وفِكرته لمَا يأتيهِ منهَا ، فإنّها

---

[1] - (البخاري برقم ٤٩٣٧) ومسلم برقم (٧٩٨)

فِي غايةِ البَيانِ واليُسرِ . فَكَم مِن أُناسٍ حفِظوهُ صغاراً وكِباراً وهم كثيرٌ وبينَنَا الآن ولِلّهِ الحمد ، قَال عُمر بنُ الخطّاب – رضِي اللّهُ عنهُ – : تَفقّهُوا قبلَ أن تَسُوَّدوا . قَال أبو عبد اللهِ البُخاريّ : وبعدَ أنْ تَسُوَّدوا [٢] ، فَقَد تعلَّم أصحابُ النبِي – صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسَلَّم – فِي كِبَرِ سِنِّهم . وَدُونَكم أحبَّتي هَذه الثِّمارُ اليَانعَة والبُدورُ الزَّاهِرةُ لِتكونَ زاداً وضِياءً تستضيئونَ به بينَ الحينِ والآخَر، وكُلُّها أسبَابٌ تُعينُ عَلى حِفظ كِتابِ اللّهِ ، فَلا نعتمد عَلى الأسبابِ ونترُك التَّوكلَ عَلى اللّهِ ، فاللّه بيدِه الخيرُ كلهُ وإليْه يُرجعُ الأمُر كله ، وأدعُو اللِه لشيخِي الشَّيخ هاشِم عبد السَّلام – رَحِمهُ الله – أنْ يَتغَمده رَبي بواسِع رحمْتِه ، وَأن يَحفظَ شيخِي أبا أنس عِمَاد بن محمّد خَليفة – حَفظه الله – ، كما أشكر الشَّيخ : أبا عَبد الرَّحمن محمُود بن محمد الملاّح – وفّقه الله – على مَا بذلهُ من نُصحٍ وتوجِيه ، سَائلاً المولى – عزوجل – بأسمَائه الحسْنى وصِفاته العلا أنْ

---

[٢] - عمدة القارى شرح البخاري ٢/٥٦

يكونَ هَذا العمل خَالصاً لِوجهه الكَريم يومَ لا يَنفعُ مالٌ وَلا بنونَ إلا مَن أتى اللّه بقلبٍ سليم ، وأنْ ينفعَ بها كلَ قارئٍ وكلُ سامعٍ إنهُ سَميعٌ قريبٌ مجيبُ الدُّعَاء .

عقِيدَةُ المسلم في القرآنِ الكريم

القرآنُ الكريمُ : كلامُ اللّهِ تعَالى حقيقةً غيرُ مخلوقٍ ، وهُو المحْفوظُ فِي الصّدورِ،المَقروءِ بالألسُنِ ،المَكتوبُ فِى المصَاحِفِ ، المَسْموعُ بِالآذانِ ، المَنقُولُ إلينَا نقلاً مُتَواتِراً مِنَ الفاتِحَةِ إلى النّاسِ ، قَالَه اللّهُ صَوتًا و حَرفًا، مِنه ُبدأَ وإليهِ يَعُودُ ، وليسَ حِكايةً أو عِبارَةً كمَا تَزعُم بعضُ فرقِ الضَّلالِ ، ونُثبتُ للّهِ الكلامَ والنداءَ والقولَ والحديثَ والنّجِيَّ فَهُو يتكلمُ إذا شَاء ومَتى شَاء كيفَ شاء بمَا شَاءَ ، أنْزلَهُ اللّهُ – تَعالى – عَلى رسُولِه محمَّد – صَلى اللّهُ عَليه وسلَّم – ليكونَ مَنهجَ حياةٍ قال تعَالى ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ البقرة ٢، وهَذا الكِتاب أنزَلهُ اللّهُ لينذرَ مَنْ كاَن حيًا ويَحِقَّ القولُ علَى الكَافِرين، وَتَعَبّدنَا اللّهُ – عزَّ وجلَّ – بِتلاوتِه والعملِ به فحَريٌ بِنا أنْ نَهتمَّ به تَدبُّرا وتِلاوَةً وحِفظًا وتَجْويدًا وعَملاً وتَحاكُمًا

واستِشْفاءً نسألُ اللهَ أنْ يكونَ شَفِيعًا لنَا يَومَ القِيامَةِ وألَّا يَجعلنا مِمن هَجَرُوه ونَبذُوه وراءَ ظهورهم كمَا قَال اللهُ - عزَّ وجلّ- فيمَن هَجَره[٣] : ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾ الفرقان: ٣٠

وَيجبُ عَلي منْ يُريدُ حفظَ القُرآنِ أنْ يُصَحِّحَ عَقيدتَه ويُنَقِيها من الشِّرك أوَّلاً فَلا يَقبلُ اللهُ عَملاً مَع الشِّركِ قال تعَالى ﴿وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ الزمر: ٦٥ وهَذا الخِطابُ للنَّبيِّ – صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم – فما بالُنا بمَنْ دُونَه ؟ فَلا يَليقُ بقَارئِ القُرآنِ أنْ يأتيَ بشَيءٍ مِن الشِّرك أوْ مَا مِن شَأنِه أنْ يَقدحَ فِي توحِيده وعقيدتهِ ، ويُرْجَعُ فِي هَذا إلى كُتُبِ العَقيدةِ مِثل : فتح المجِيدِ شرح كتاب التوحيدِ ، والعقِيدة الواسِطيَّة وشُروحهمَا ، وَمِن الطرُق وَالآدَاب التي

---

[٣] يرجع إلى كتاب هجر القرآن للشيخ محمود بن محمد الملاح

تُعينُ عَلى حِفظ القُـــرآنِ وإتقَانِه بإذن اللّهِ - عَزَّ وجَلَّ-

(أولاً) : الإخلاص

تقبَلُ العمل ومردُّه إلَى الإخْلاصِ وَالْمُتَابعَةَ قَال تعالَى :

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ البينة: ٥

ونحن نَحفَظ القرآنَ الكَريمِ طلباً للهُدى واستغناءً بهِ عن غيرهِ ، ابتِغاء مَرضَاتِ اللّهِ ، وَرِفعةً للدَّرجَاتِ يومَ القِيامَةِ وأن يشْفَعَ لنَا - عزَّ وجَلَّ - ويُدخِلنَا جنَّتَهُ ، وقَدصحَّ أنَّ الصِّيامَ والقُرآن يَشْفعَانِ للعَبدِ يومَ القيامَة ففِي حديث عبد اللّهِ بن عَمرو- رضِىَ اللّهُ عنْهمُا - أنَّ رسولَ اللّهِ - صَلى اللّهُ عليه وسَلم - قَال : (الصِّيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعَبدِ يومَ القيامةِ يقولُ الصِّيامُ أيْ ربِّ منعتُه الطَّعامَ والشَّهَواتِ بالنَّهارِ فشفِّعني فيه ويقولُ القرآنُ : أيّ ربِّ منعتُه النَّومَ باللّيلِ فشفِّعني فيه قال

فيشفعان) ٤ ، فلا بدَّ أن نُجدِد النيَّة ونُصَحِحَ الطوِيَّة فَقد ثبَتَ فِي الصَحيحِ عَن عُمر بن الخطَّابِ – رضِيَ اللّهُ عنْه – قَال : سمِعْتُ رسولَ اللّهِ– صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم – يقولُ : (إنما الأعمالُ بالنيات ، وإنمَا لكلِ امْرِئٍ مَا نوى، فمَن كانتْ هجرتُه إلى اللّهِ ورسولِه، فهجرتُه إلى اللّهِ ورسولِه، ومَن كانتْ هجرتُه لدنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوجُها، فهجرتُه إلى مَا هاجَرَ إليه) ٥. ولْنحْذر كلَّ الحَذرِ مِن أنْ نكونَ مِن أول مَن تُسعَّر بِهمُ النَّار_أعَاذنِي اللّهُ وإيَّاكُم منهَا– ، فعن عن أبي هريرة – رضِيَ اللّهُ عنهُ – قَال : قَال رسولُ اللّهِ – صَلى اللّهُ عليهِ وسلَّم: (إنَّ أولَ الناسِ يُقضى يومَ القيامَةِ عليْه ، رجُلٌ استُشهِد . فأُتِيَ به فعَرَّفه نِعَمَه فَعرَفها. قال : فما عمِلتَ فيها ؟ قال: قاتَلتُ فِيكَ حتى استُشهِدتُ. قال: كذَبتَ. ولكنَّكَ قاتَلتَ لِأَنْ يُقال جَريءٌ. فقد قيل. ثم أُمِرَ به فسُحِب عَلى وجهِه حَتى أُلقِيَ في النارِ ، ورجُلٌ تعلَّم العِلمَ

---

٤ – رواه أحمد (٦٦٢٦) ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٩٧٣)

٥ – (البخاري (١) وأبو داود(٢٠١٩)وابن ماجه(٤٢٢٧)

وعلَّمه وقرأَ القرآنَ. فأُتِيَ به ، فَعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: تعلَّمتُ العِلمَ وعلَّمتُه وقرَأتُ فيكَ القرآنَ. قال: كذَبتَ ولكنَّكَ تعلَّمتَ العِلمَ ، لِيُقالَ عالِمٌ. وقرَأتَ القرُآنَ لِيُقالَ هو قَارِئٌ. فقد قيل. ثُم أُمِرَ بِه فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقِيَ في النارِ. ورجُلٌ وسَّع اللّهُ عليه وأعطاه مِن أصنافِ المالِ كلِّه. فأتَيَ به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: ما تركتُ مِن سبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلّا أنفقتُ فيها لكَ. قال: كذَبتَ ؛ ولكنَّكَ فعَلتَ لِيُقالَ هو جوَادٌ. فقد قيل. ثم أُمِر به فسُحِب على وجهِه. ثم أُلقِيَ في النار) ٦

(ثانياً) : التَّقوى

التقوَى هي الخوفُ من الجليلِ والرضَا بالقليلِ والعملُ بالتنزيلِ والاستعدادُ ليومِ الرحيلِ ، وهي القيامُ بالفرائضِ و جمِيعِ الواجبَات والمُستحبَّات والابتعَاد عَن جَميع المَعاصِي والمَكروهَات أو فِعل المَأمورِ وتَركِ المَحظُورِ وأنْ تجعلَ بينكَ وبينَ مَا حرَّم اللّهُ وقايَة ،

٦- صحيح مسلم (١٩٠٥)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ البقرة: ٢٨٢ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن
رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ الحديد: ٢٨ - ٢٩ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا
عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ البقرة:

٣٢وهي سببٌ مِن الأسْبابِ المُعينة عَلى الحِفظ ؛ فَلا فَهم ولا حِفظ وَلا عِلم إلا بِتوفيقٍ منْه سُبحَانه فاجْعل بينَك وبينَ مَا حرَّم اللهُ وقايةً تُفلِح فِي الدَّارين بإذنِ اللهِ .

(ثالثاً) : تركُ المعاصِي والذنُوب

الذنوبُ والمَعاصِي تَضُر، وضَررُها فِي القلوبِ كضَرَر السمُومِ فِي الأبْدان، وهَل فِي الدنيَا والآخِرة شُرورٌ وداءٌ إلا سببُه الذنُوب والمعَاصي؟ فمَا الذي أخرجَ الأبوينِ مِن الجنَّة دَار اللذة والنَّعيم ِوالبهجةِ والسُّرورِ إلى دَار الألَمِ وَالأحْزَانِ والمصَائبِ؟ ومَا الذي أخرجَ إبليسَ مِن مَلكوت

السَّمواتِ والأَرْض وطَردَه ولَعَنه وَبُدِّل بالقُربِ بُعدًا، وبالرحمَة لعْنةً، وبالجمالِ قُبحًا، وبالجنةِ ناراً تَلظى، وبالإيـمَانِ كُفرًا، وبمُوالاة الوَّلي الغنيِّ الحميدِ عداوةً ومشَاقةً ، فهَان عَلى اللهِ وسقطَ مِن رحمتةِ ، فصَار قَوَّاداً لكلِ فَاسقٍ ومُجرمٍ ؟ ومًا الذي أغرقَ أهْلَ الأرضِ كُلهمْ حَتى علا الماءُ فوقَ رؤوسِ الجبَـالِ (وهُم قومُ نوح) ؟ ومًا الذي سلَّط الرِّيح العَقيم عَلى قوم عَاد حَتى ألقَتهُم موتَى عَلى وجْه الأرضِ كأنَّهم أعجُاز نخلٍ خاوية، ودمَّرت مَـا مرَّت عَليه مِن ديَارِهم وزروعِهم ودَوابِّهم حَتى صَاروا عِبرةً للأمَم إلى يَوم القيامةِ؟ ومَا الذي أرسَل عَلى قَوم ثمُود الصَّيحةَ حَتى قُطِعَتْ قلوبُهم في أجوافِهم ومَاتوا عَن آخِرهِم؟ ومَا الذي رفَع قُرَى قوم لوط حَتى سَمعت المَلائكة نبيحَ كِلابهم ثُمَّ قُلبت عليهم فجُعَل عاَليَها سَافلهَا ، فأهْلكهُم الله جَميعاً ثُمَّ أتْبَعَهُم حِجَـارةً من سِجيلِ السَّماء ؟ ومَا الذي أرسَل عَلى قَوم شُعيبٍ سحابَ

العذابِ كالظُلَلِ ، فلمَّا صَار فوقَ رُؤوسِهم أمطَر عَليهم نَارًا تلظى ؟ ومَا الذي أغرقَ فرعونَ وقَومه ﴿ في البحرِ ثُمَّ نُقِلَتْ أرواحُهم إلى جَهنم ، فالأجسَاد للغَرقِ ، والأروَاحُ للحَرَقِ؟ ومَا الذي خَسفَ بقارونَ ودَاره ومَاله وأهْله ؟ وما الذي أهلك القرونَ من بعدِ نوح بأنواعِ العقوباتِ ودمَّرها تدميرًا ؟ وما الذي أهْلكَ قومَ صَالح َبالصَّيحةِ حَتى خُمدُوا عَن آخِرهم ؟ ومَا الذي بَعثَ عَلى بني إسْرائيلَ قَوماً أولي بأسٍ شَديدٍ فَجاَسوا خِلال الدِيارِ وَقتلوا الرِّجَال وسَبَوا النِّساَء ؟ إنها الذنوب والمعاصي ؛ فَهِي سَببٌ فِي حِرمانِ العِلمِ، وضِيقِ الرِّزقِ ، والبُغْض فِي قُلوبِ الخَلقِ ، وإنَّ العَبدَ ليُحرَمُ الرزْقَ بالذنبِ يُصيبُه ، وقَال ابنُ مسعودٍ - رضِي اللهُ عنْه - : إنَّ الرَّجلَ ليَنسَى العِلمَ يَعلمُه بالذنبِ يَعمَلُه ، والقلبُ وِعَاء الحفظِ والفَهم ؛ فاحرص عَلى طَهارتِه بتَخلِيتِه مِن المَعاصِي والمُنكَراتِ وتَحْليتِه بتَحقيقِ التَّوحيدِ وَالطَّاعَاتِ ؛ ليَتلقَّى كَلامَ اللهِ - عزَّ

وجلَّ- بارِئ الأرضِ والسَّموَات ؛ فَنُورُ العلمِ تُطفِئُه ظُلمةُ المعصيةِ ؛ فَاحرِصوا - رَحمَنِي اللّهُ وإيَّاكم - عَلى البُعدِ عَن المَعاصِي ومُحقَّرات الذُّنوبِ ؛ فَإنَّهَا تَجتمعُ عَلى المَرءِ فتُهلِكَهُ .

رأيتُ الذنُوبَ تُميتُ القلُوبَ وَقَد يُورِثُ الذلَ إدمَانُها
وَتركُ الذنوبِ حياةُ القلُوبِ وخَيرٌ لنفسِكَ عِصيَانُها.

فالحذرَ الحذرَ مِن الذنوبِ ، وخصوصًا ذنوبَ الخلواتِ ، عَن ثوبانَ – رضِي اللّهُ عنهُ – عن النبيِّ – صَلى اللّهُ عَليه وسَلم – قَالَ : لأعْلَمَن أقوامًا مِن أُمتى يأَتون يومَ القيامةِ بِحسناتٍ أمثَال جِبالَ تِهامةٍ بيضَاءَ ، فيجعلُها اللّه – عزَّ وجلَّ – هَباءً مَنثورًا. قَـالَ ثَوبَانُ : يا رسولَ اللهِ : صِفْهُم لنَا ، جَلِّهِم لنَا ، لا نكون منْهُم ونحنُ لا نَعلم ، قال: أمَا إنَّهم إخْوانُكم مِن جلدكُم ، ويَأخُذون مِن الليلِ مَا تأخُذون ، ولكنَّهم أقْوامٌ إذَا خلوا بمحارم اللّه انتهكوها [٧].

---

[٧] - رواه ابن ماجه في مسنده وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه برقم ١٤١٨

ويُرجَعُ فِى هذا البَاب إلَى كِتاب : الجوَابُ الكَافِي لِمنْ سَأَلَ عَن الدَّواءِ الشَّافِي لابنِ القيِّم - رحمه اللّه- فإنَّهُ شَافٍ بإذنِ اللّهِ لِمَن وعَاهُ وعَمِل بما فِيهِ بِصِدقٍ ، نسْألُ اللّهَ أنْ يُخلص نِيَاتنَا ، ويُبارَكَ فِي أعْمالَنا وأعمَارِنا ويُحسنَ خَاتِمتنَا

(رابعاً) : الدُّعاء

الدعاء عبادةٌ وصرفه للّهِ توحيدٌ ولِغيره شركٌ ؛ فَعلينَا أنْ نتضرّع إلى اللّهِ بالدُّعاءِ فقَد قَال – جلَّ وعز- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ غافر: ٦٠ ، ونَدعوهُ دعَاءَ المضطرِّين فِي أوقَاتِ الإجَابَةِ بينَ الأذانِ والإقامةِ ، وساعة السَّحَرِ، وآخرِ ساعةٍ مِن يومِ الجُمُعَةِ ، ويوم عَرفَة عسَى اللّهُ أنْ يُيسِّر لنَا حِفظ كتَابه والعملَ به ، ونَدعوهُ بخُضوعٍ وانكِسَارٍ؛ فالخَيرُ بيَدهِ سبْحَانَه قال

تعالى:﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ الأعلى: ٦ فهُو الذي بيدهِ الحفظ وعَدمُ النِّسيانِ ومَن أدمَن طَرق َالبابِ يُوشِكُ أنْ يُفتحَ لَه ، وسِهامُ الليلِ لا تُخطِئ ، واللّهُ يَغفرُ للمستغفرين ، ويُجيبُ الدَّاعِين قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ
إِذَا دَعَانِ ۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِى وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمۡ
يَرۡشُدُونَ﴾ البقرة: ١٨٦

(خامساً) : اختيارُ الوقتُ المناسبِ

كثيرُ مِن الأوقاتِ تضيعُ والعمرُ ينسحب ُمِن تحتْ أقدامِنا بلِا شعُورٍ أو وعْيٍ فتضيعُ فيمَا لا يَعودُ عَلينا بالنفعِ وربمَا جَلسنْا لتصفحُ المَواقِعَ الإلكترونيةِ وجَلسنَا فِي مجالسِ اللغْو والقِيل والقَال بالسَّاعاتِ الطُوال وثقُلت عَلينا سَاعة القرآنِ والذكْرِ ومناجَاة الكبيرِ المتعال ؛ فليراجعِ كلٌ مِّنَا نفسَه ويسألُها سُؤالَ المشفقِ الوَجِلِ أيُّهمَا يَفتحُ أكثرالقرآن أم الجهاز؟ وإنَّا للهِ وإنَّا

إليهِ راجِعون قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ﴾ الروم: ٤٣ ، والنَّفسُ لهَا إقبَالٌ وإدِبارٌ ؛ فاغتَنموا أوقاتكم فِي طاعةِ اللّٰهِ وتخيروا الوقتَ المُناسِبَ والأصْفى للذهنِ للحِفظِ والمناجَاةِ والتَّضرُّع مثل : وقتُ السَّحَرِ، وبعْد صلَاة الفجرِ، أو العَصرِ، أو قبلَ النومِ ... أو غير ذلك مِن الأوقاتِ التي يَصفُو فيهَا الذهْن ويحضُر فيهَا القلب وكلٌ حَسبَ حَالِه. واجعَلوا هَذا الوَقت هُوَ أحبَ الأوقاتِ إليكَم ففرِّغوا فيهَا أنفسكم ، واقطَعُوا شواغلكم لتحقيقِ مَا ترجونه فهَذا المشْروع - حِفظُ القرآنِ – هُو رأسُ مَالكم فاجعلوْه أولَ أولويَّاتكم وأصْفَى سَاعاَتكم وليكُن هَذا الوقت خَيرٌ لكم مِن الأهلِ والصَّديقِ والطَّعامِ والشَّرابِ ، وَلا نَنسَى أننَا مَسؤولونَ عنِ العُمرِ ولا تَزولُ قَدمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حَتى يُسألَ عَن أربَع ، فبَادِروا وسَارِعُوا قبلَ فواتِ الأوانِ .

(سادساً) : الهِمةَ العاليَة

الهمةُ العاليةُ ، نعمةٌ من اللّهِ ومن أعظمِ الأسبابِ فِي عَمليةِ الحِفظِ ؛ وتعلو الهمةُ كلما قرأنا حديث النبي - صلى اللّه عليه وسلم - كمَا قَال عبد اللّه بن عَمرو- رضِي اللّهُ عنهما- : عَن النَّبي - صلّى اللّهُ عَليه وسَلم - قـال : (يُقالُ لصَاحبِ القرآنِ اقرَأْ وارْتقِ ورتِّلْ كما كنتَ تُرتِّلُ في الدنيَا فإنَّ منزلَكَ عِند آخرِ آيةٍ تقرؤُها) [٨] ، وكيفَ لا تعلُو الهِمَم لترقَى القِمم ونحنُ نريدُ أنْ نكونَ من أهلِ اللّهِ وخاصتهِ ، وأنْ نرقَى في دَرَجِ الجنانِ ، وننعم برضا الرحمن ، ونسعد بحَسناتٍ مَاحياتٍ للسيئاتِ رافعاتٍ للدرجاتِ ، ونَتلذذ بنداءِ الرَّحمن ونكون من السَّفرةِ الكرامِ البررةِ ...." فَشَمِروا عَن سَاعِدِ الجِدَّ فَكمْ مِن هِمةٍ أيقظتْ أمَّة .

ومَن يَتهَيب صُعودَ الجبالِ يَعـِش أبدَ الدهرِ بَينَ الحُفَر.

---

[٨] رواه الترمذي ٢٩١٥ وأبو داوود١٣١٧ وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٨١٢٢)

فَعليكَ بالعزيمةِ والمداومةِ على حفظِ القرآنِ وَلو آياتٍ يسيرةً ، وأحبُ الأعمالِ إلى اللّهِ أدوَمُها وإنْ قَل ، وأُحذرُ نفسِي وإيَّاكُم مِن التَّسويفِ فإنَّها شَجرةٌ لا تنبتُ إلا ليتَ أو لعلَّ ، ومُعظمُ تَحسُّر أهلِ النارِ مِن "سَوف". ومِن المَراجع المفِيدة فِى هَذا الباب: كتابُ صَلاحُ الأمةِ فِي عُلو الهمَّةِ للشَّيخ سَيد العفَّانيِّ وعُلُو الهمَّة للشَّيخ مُحمِّد بن إبراهِيم الحَمَد...

(سابعاً): الغِذاء

الغذاءُ لهُ أثرٌ فِي عَملِيِّة الحِفظ فهُناكَ بعضُ المأكُولاتِ التي تُؤثرُ سلبًا عَلى الحِفظ ويَحسُن الابتعاد عنْهَا ، كَمَا يُفضلُ البُعدُ عن الشِّبَع عَلى وجهِ العُموم ، فإنَّ البطْنةَ تُذهِبُ الفِطنة ، ويجب المحافظةُ عَلى الهَدي القُرآنيِّ والنَّبويِّ بعَدمِ الإسرافِ فِي المأكلِ والمَشربِ ، والحِرصُ عَلى بعضِ المَأكولاتِ التي تُزيدُ مِن الحِفظ وتقويةِ الذاكِرة ، ويُرجَعُ فِي ذلك إلى أهلِ الاختصَاص

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ الأنبياء: ٧

(ثامناً) : التركيزُ واختيارُ المكانِ المناسبِ

مماَّ لا شَك فيهِ أن الحفظَ ملكةٌ تزيدُ تارةً وتنقصُ أخرى ، ونسبةُ التركيزِ تكون عالية في البداية، ثُمَّ تَقِلُّ شَيئاً فشَيئاً ويَلزمُها استعادةَ النَّشَاطِ كُل نِصْف سَاعة ، وعَليه فَلنقُم ونتَحرك أثنَاء الحِفظ وَلا نُشغل النَّظرَ بِغَيرِ رَسمِ المُصحفِ حَتى لا يَتشَتَّتْ الانتباَه ولَو كنا في مكانٍ مغلقٍ فَنحاول تَجديدَ التَّهويةِ كل سَاعة أو الجُلوس فِي مَكانٍ جيدٍ التَّهوية ، ونحرص كل الحِرصِ على أنْ تشتركَ جَميعَ الحوَاسِ فِي الحِفظ ، فاللسانُ ينطقُ ، والعينُ تنظرُ ، والقلبُ يعقلُ ، واليدُ تكتبُ ، وقبَل هَذا وَذاك مُراعاة آدابِ التِّلاوةِ كالطَّهارة فهي أَدعَى وأقربُ إلى الانتفاعِ والخشوعِ ، والطَّهارةُ تشملُ الطهارة

الحسيَّة كطهارة المكان والثياب ، والطهارة المعنويَّة كطهارة القلب والفم .

(تاسعاً) : تحديدُ المقدارِ اليَومي

و أعْني بهِ عددَ الآياتِ التي يحددهَا الشخصُ لنفسهِ ، ولنبدأَ مَعاً في تحديدِ المِقدارِ وهُو يختلفُ من شَخصٍ لآخَر ، فهُناكَ أشخاصٌ يَستطيعونَ حفظَ آيةٍ أو اثنتينِ أو أربَع أو وَجهٍ أو ربع أو يَزيد أو يَقِل، ومن هَدي السَّلفِ أنَّهُم كَانوا يأخُذونَ القرآنَ عَشرا عَشراً، فَلا يبرحُون هذه العَشر حَتى يعلَموا حَلالها وحَرامهَا وأمْرها ونهْيها ويعمَلوا بهن كمَا قال التابعيُ الجليل أبو عَبد الرَّحمن السُلميّ. وبهذا الهَدى نَختمُ القرآنَ فِي أقل مِن عامَ ونِصف - إن شاء الله - وفضلُ اللهِ واسعٌ ، وفِي هَذا أُؤكِد على عَدم التَّسرع والتأنِّي في تَحديدِ المِقدار ؛ لأنَّ مَن تَعَجَّل الشئَ قبلَ أوانِه عُوقبَ بحِرمَانه ؛ لأنهُ بالإمْكانَ فِي الأيَّام الأولَى أن نحدِّد لأنفسنا رُبعاً فِي اليومِ ونستمِرُ عَلى ذلِكَ مدةً ثُمَّ نَخُورُ ونَضعُف ونَتركُ الحفظَ بالكلية ، ومَا حُفظ سَريعاً نُسِي سَريعاً إلا أنْ يُرزقَ المرءُ توفِيقاً

وسَداداً ويُكرِّر محْفوظَه ويُراجعَه فإنّ ذلك أَدعى إلَى نَجاحِ مشْرُوعه، وعَلَي أي الأحْوال فَكَم مِن أيامٍ مَضت دُون حِفظ، فلنَبدأ مِن اليومِ ولنترْك وسَاوسَ الشّيطانِ واعلموا رحمكم الله أن بدايَة الحفظِ ﴾ في المراحلِ الأولَى تُسمَّى بمرحلةِ التجمِيع فَلا يُثنِينَّك الشَّيطَان عن بلوغِ مُرادِك. واللّهُ الموفقُ والمستعان﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ البقرة: ١

جدول لحساب المدة الزمنية اللازمة لحفظ القرآن الكريم

مقدارالحفظ اليومي	مدة حفظ القرآن كاملا			مقدارالحفظ اليومي	مدة حفظ القرآن كاملا		
	سنة	شهر	يوم		سنة	شهر	يوم
آيةواحدة	١٧	٧	٩	١٢ آية	١	٥	١٥
آيتان	٨	٩	١٨	١٣ آية	١	٤	٦
٣ آيات	٥	١٠	١٢	١٤ آية	١	٣	-
٤ آيات	٤	٤	٢٤	١٥ آية	١	٢	١
٥ آيات	٢	-	٧	١٦ آية	١	١	٦
٦ آيات	٢	١١	٤	١٧ آية	١	-	١٠
٧ آيات	٢	٦	٣	١٨ آية	-	١١	١٩
٨ آيات	٢	٢	١٢	١٩ آية	-	١١	١
٩ آيات	١	١١	١٢	نصف وجه	٢	٤	٢٤
١٠آيات	١	٩	٣	وجه	١	٨	١٢
١١ آية	١	٧	٦	وجهان	-	١٠	٦

(عاشراً) : تلقّى القراءةِ عن شيخٍ متقنٍ

التلقِّي هو أن يقرأَ الشيخُ ويسمعَ الطالب أو العكس ، والقرآنُ وصلَ إلينَا بهذه الطريقة ، فتلقَاهُ النَّبي الكَريم مِن جِبريلَ عليهِ السَّلام وكَان يُدارسُه القرآنَ، ويَقرأُ خَلفَهُ ويحَرِّك لسَانَه به خشية التفلت والنسيان ، فنزل قول اللّه :﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ القيامة: ١٨، وقَد وصَل إلينَا بهذهِ الطَّريقةِ وَأمَرَنَا – صلَى اللّهُ عَليه وسَلم – فيمَا روَاهُ عبد اللّه بن عَمرو أنْ نَأخُذ َالقرآنَ مِن أربَعةٍ فقَال : (استقرِئُوا القرآنَ مِن أربعةٍ : مِن عَبد اللّهِ بن مسْعود وسَالم مَولَى أبي حُذيفَة وأبيِّ بن كَعبٍ ومُعاذ بن جبَل) [٩] ، فالألف والسين والتاء في (استقرئوا) تدل على طلب القراءة فهو الذي دلّنا عَلى ذَلك ونَحنُ مَأمُورون به إلَى أنْ يَرِثَ اللّهُ الأرضَ ومَن عليهَا ، والقِراءةُ والإقرَاءُ سُنةٌ متبعةٌ تلقاها الخلَف عَن السّلف

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾

---

[٩] - رواه البخاري برقم(٣٧٥٨٩)

النمل: ٦، وقَد حذَّرنا العُلمَاء مِن أخْذ العِلم مِن صُحفي وأخذ القرآنَ مِن مُصحَفي .

(الحادي عشر) : قِراءةُ مَعانِي المفردَات

ينبغِي ألَّا تخلو بيوتَ المسلمِين مِن الكتبِ التي يَتعلَّمون مِن خِلالِها العقِيدة الصَافيَّة عَلى أيْدي العُلماءِ، ومَا تَصِحُ بِه عِباداتُهم ،ومعَاملاتُهم ،وأخْلاقُهم ،وَكذلِك مَا يُعينُهم عَلى فَهم كِتاب اللّهِ ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ ص: ٢٩ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ﴾ محمد: ٢٩ ، ومِن الكتُب التِي تُعينُ عَلى فَهم كتابِ اللّهِ تعَالى بفَهم سَلفِ هَذهِ الأمةِ: تفسِيرُ الطَبريّ وابنُ كثِير وغَير ذَلك لكن فِي هَذهِ المَرحَلة – مَرحلةُ الحِفظِ – نَقتصِرُ عَلى الكُتب المُختصَرةِ اليسِيرةِ ومِنها : كِتابُ السِّراج فِي غَريبِ القُرآنِ، أو المِصباحُ المُنير أو اليَسِير أو المُختصرُ فِي التفسِير وهذه مُختصَراتٌ تُعينُ عَلى الفَهمِ والتَّدبُّر

والحِفظُ بإذنِ اللّهِ .إذْ لا يَنبغِي للمُسلمِ أن يمُرَ عَلى بَعضِ المُفرداتِ وَلا يَفهم مَاذا يَقرأ ، وإليكَ أمثلةٌ مِن المُفردَات التِي قَد تخْفى عَلى بعضنا :(فِصَالاً- نُنشزِهَا —فَصُرهن — نبتهِل — حَنيفاً- صِرٌ- تحُسونَهم — صَدُقاتهن — العَنت — شَنَئانُ — مَخمَصة — مُتجانِف — بَحيرة — وصِيلة — مَذءومَاً — مُتبرٌ- مُكاءً- تصدِّيةٌ — ولِيجَة — السَّائحون — الرِّفد — وادّكر- المِحال — مَسنون — واصِباً- لاجَرَم — لأحْتَنِكَنَّ — رِكزاً — فيُسْحِتَكُم — لِواذاً- مَعَاد — الودْق — قدِّر فِى السَّرد — مِنسَأته — خَمْطٍ — أثْل — أبَقَ — مُقرِنين — يَصِدُّون — فَيُحْفِكمُ — ذو مِرَّة — مُدهَامَّتان — عَلى حَردٍ - يُفَجِرونهَا — قَضَباً — الكُنّس — أحْوى — جُابُوا — التُّراث — فأمُّه هَاويَة — جِيدهَا — الصَمد — الفَلق — غَاسقٍ — وَقبْ)

(الثاني عشر : كتَابة المحفوظِ

قالَ ابنُ كثير : والعلمُ تارةً يكونُ فِي الأذهانِ ،وتارةً يكونُ فِي اللسانِ ، وتارةً يكونُ في الكتابةِ بالبنانِ ، ذهنيٌ ولفظيٌ

ورسميٌ والرسمُ يستلزمهَا من غيرِ عكسٍ [١٠] ؛ والعِلمُ صَيدٌ والكتابَةَ قَيدُه ؛ فلْنُعِـدَّ سِجِلاً مِن الوَرَقِ الأبيضِ بِعَدد صَفحات وأسْطُر الطَبعَةَ التي نحفظُ منْها وكُلما حفظنَا شَيئاً كتبناهُ وهَذا يثَبِّتُ الحفظَ إنْ شَاء الله -

(الثالث عشر) : الربط بين الآياتِ

عَدم مُغادَرَة السُّورةِ إلا بَعدَ إتقانِها ، وربطِ نِهايةِ الآية ببِدايَة التي تلِيها ، وربطُ البداية بالنهَاية وتسميعهَا عـلَى الشَّيخ جُملةً واحِدةً ، فلابُد مِن ربْـطِ السَّابقِ باللاحقِ ، وهَذا مايسمَّى القراءةُ بالوصلِ .

(الرابع عشر) : المُراجعةُ المستَمِرةُ

المراجعةُ لتثبيتِ المحفوظ أولى من الحفظِ الجديدِ ؛ لأن التثبيتَ بمثابةِ رأس المالِ ، والحفظ الجديد هو الرِّبح ، فلا مانع من الربحِ ولكن مَع المحافظةِ على رأس المالِ ؛ فلابُد مِن إعدَاد برنَامج للمُراجعةِ والتثبيت مَع الحفظ ، وتخصيص يَومٍ عَلى الأقلِ للمُراجعَة لمَا حفظنَاه طُوال

---

[١٠] - تفسير ابن كثير ٤ / ٥٢٨

الأسْبوعِ فصَاحبُ القرآنِ كصَاحبِ الإبلِ إنْ تَعاهَدهَا أمسَكَها وإلّا ذهبتْ؛ كمَا قاَل النَّبي الكَريم – صَلى اللّهُ عليْه وسَلم- مِن حَديثِ أبِى مُوسَى الأشْعريِّ- رضَي اللّهُ عنْه : (تَعاهَدوا القرآنَ ، فو الذي نفسِي بيدِه ، لَهُو أشدُّ تفصيًا منَ الإبلِ في عُقُلِها)[11] ولا تقِلُّ المُراجَعة عَن جُزءٍ يوميًا ، وإنْ كانَت ثلاَثةً فحَسَنٌ، قالَ بعضُ القُرّاءِ : مَن قَرأَ الخَمْس لم ينْس – قِيل: خَمسةُ أحْزابٍ أيّ : يقرأ جُزئينِ ونِصف ـ وفِى خِتاَم الرِّسَالة كيْفية الجَمع بينَ الحفظِ والمُراجَعةِ للشَّيخ عبد المُحسِن القَاسِم - نفع اللّه بعلمه - .

(الخامس عشر) تقسيمُ السورةِ إلي وحَداتٍ موضُوعيةٍ

وأعنى بهِ عدمُ فصل الآياتِ ذات الموضوع الواحد ؛ فكُل موضوع أو قصة أو حُكم تتَحدث عنْه الآيات يُحفظ على حِدة ، ولا نحفظ بطريقةٍ عشوائية ؛ وإنما بطريقةٍ منظمةٍ تتفق والمعنى المُراد ولنضرب مثالاً على بداية

---

[11] - (صحيح البخاري٥٠٣٣)

سُورَة البقرةِ ، فنَأخُذ المقطع الأوَّل ويتحَدث عن صِفات المتقينَ مِن (١- ٥) ونحفظه ثُمَّ ثمَّ صفات الكافِرين من (٦- ٧) ثم صفات المنافقين من (٧- ٢٠) وهكذا في بقيةِ السورة ، ومِثالٌ آخَر علَى سُورة النَّبإ : تَضمَنتْ مَوضُوعَات عدة فنَحفظُ اليوم بِدايةَ السُّورةِ وتتحدث عن مظَاهِر قُدرة اللهِ فِي الخَلقِ (١:١٦) وغَداً أهـْوال يَوم القيامةِ و جَزاءُ الطُّغَاة الظَالِمين (١٧:٣٠) وبعْده جَزاءُ المتقِين ونعيمهم (٣١:٤٠) ، وهكَذا فِي كُل القُرآنِ نتَعرفُ عَلى موضُوعات السُّورةِ ونقسِّم المَوضُوع أو الآيَات ، ويُعينُنا عَلى ذلِك الدعاءُ والإستغفارُ والاستعانةُ باللهِ ثُمَّ الشَّيخ الذي نقْرأُ عَليه ، فَلا نَقرأ أو نحفَظ آياتٍ تتَحدثُ عَن موضوعٍ مُعينٍ أو قصةٍ أو حُكمٍ مِن الأحْكام إلَّا إن كانَ مُكتَمِلاً، إلَّا إذا كَانت قصةً طويلةً فنُقسِّمُها حَسب المَعنى أيضاً كَقِصة يوسُف - عَليه السّلام - فَيكون المَقطَع الأوَّل: يُوسُف- عَليهِ السَّلام مَع أبِيه ، وَالثَّاني:

يُوسُف مَع إخْوتِه ، والثَّالثُ : يُوسُف مَع امْرأتِ العَزيزِ .....وهَكذا فِي كُل نَظير. ونُراعِي الوَقفَ وَالابتِدَاء ، قال ابنُ الجزَرِيِّ – رَحِمَهُ الله – :

وبَعدَ تجويدِك للحُروفِ   لابُد مِن مَعرِفَة الوُقوفِ
والابتِداء وهيَ تُقسَّمُ إذَنْ   ثَلاثَةٌ تَام وكَافٍ وحسَن

لأن مَوضُوع الوَقف والابتِداءِ مِنَ الأهميَّة بِمكَان ولَه أثَرٌ تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ ﴾ المائدة: ٦٤ ويَبتَدِئُ بـ ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ ﴾ المائدة: أو قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء:٤٣ ويقف ، أو يبتدئ بـ﴿وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ﴾ يوسف: ١٧ ويَقِف ، فَيُوهِمُ المسْتَمِع أنَّ يُوسُفَ – عَليهِ السَّلامَ – هُوَ الذِي أكَلَ المَتَاعَ ، وإنَّما تَمامَ المَعنَى : فَأكَلَه الذِئبُ ، وقَد يدخُل فِى بَعض مسَائل العَقيدة كَمن يُنكر استواء اللهِ عَلى عَرشِهِ مِن بَعضِ فِرَقِ الضَّلال ويَستدلُون عَلى هَذا بِقول اللهِ – عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى

ٱلۡعَرۡشِ ﴾ طه ، فَيقِفونَ على كَلمَة (العَرش) ؛ لأنَّهم لا يُنكِرونَ أنَّه – سبحَانَهُ عَلَى العَرش ويَبدَؤون بـ:(ٱسۡتَوَىٰ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾، أوكالذِي صلَّى بالنَّاسِ إمامًا وبَعدالفاتحةِ بَدأ بقولهِ تعاَلى : ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ طه: ١٤ ، فليُنتَبه لِمِثلِ هَذا. ومِن الكُتب المُفيدة فِي هَذا الباب : المُكتفي فِي الوقفِ والابتداءِ لأبي عَمرو الدانيِّ وإيضَاحُ الوَقف والابتِداء للأنباريِّ ، ومعَالِم الاهْتداء للشَّيخ الحُصَري ومعَالم النُّبَلاء للشَّيخ جَمال القِرش ، والوَقف والابتِداء بينَ النَّظريَّة والتَّطبيقِ - تحت الطبع - للشَّيخ طاهر خالد

(السادس عشر) : الحفظُ من طبعةٍ واحدةٍ

فيكُون الحفظ مِن طَبعةٍ واحِدةٍ فمَثلاً : إذا كَان الحِفظ مِن طَبعة الشَّمرلِيِّ : فَلَا تُغَيِّر الطَّبعةَ وَتلجأ إلَى مُصْحَف المَدينَة والعَكس .وهَذا يُساعدُ فِي ضَبط الحِفظ بصُورةٍ كبيرةٍ- إنْ شَاء الله - وإلَّا فالتَّنَقُل بينَ الطَبَعاتِ يُشَتتُ الحِفظ فمَثلاً : الصَّفحَةَ الأولَى مِن سُورة البَقرةِ فِى الطَّبعة المصْريَّة (الشَّمرلِيِّ) تنتَهِي بـ (يُوقِنُون) أمَّا فِى (مُصحَف المَدينة النبويةِ) تَنتهِى بـ (المُفلِحون) وهَذا يَجْعل الصَّفحَات تَخْتَلِف بِدايَةً ونهَايةً .

(السابع عشر) : التِكرار والسّماع الدائم

التكرارُ للمحفوظِ يكون فَي الذهَابِ والإيابِ والعملِ والبيتِ والمدرسةِ، وما أجملَ القرآن فهو أفضلُ الذكرِ فرطِّبُوا ألسِنتَكم دَوماً بذكرِ الله كمَا أوصَى بِذلكَ رسُول اللهِ - صَلى اللهُ عليهِ وسَلم- فِي حَديث عَبد اللهِ

بن بُسر المَازنيّ (أنَّ رجُلًا قَال : يا رسُولَ اللهِ إنَّ شَرائعَ الإسلامِ قَدْ كَثُرتْ عَلَيَّ ، فأخبِرْني بشَيءٍ أَتَشَبَّثُ به ؟ قال : لا يَزالُ لسَانَك رَطْبًا مِنْ ذِكرِ اللهِ) [12] ، وكمَا فِي حَديثِ عَائشة - رضِي اللهُ عَنهَا - : (كَان رسُول اللهِ يَذكرُ اللهَ عَلى كلِ أحْيانِه) [13] ، وَ قراءةُ القرآنِ مِن أفضَل الذكْرِ - مـَا لَم تَكن جَنابةٌ _- ، وقَد قال العُلماءُ : مَا تَكرَر تَقرر ، وهَذا فِي سَائِر العُلومِ فما بَالنا بِكتاب اللّهِ عَزوجَلّ؟ والسَّماعُ يكونُ لكبارِ القُراء مِثلُ الشَّيخ / الحُصريّ والمنشاويّ والحذيفيّ والأخضَر وغيرهم كُثُر - ولله الحمد- واسْتفيدوا مِن التِقنيَات الحَديثَةِ فيمَا يَعُودُ عَلى مشْروع الحِفظ بالنفعِ فإنَّ هَذا المَشروع عظيم النفعِ ، جليل القدرِ بإذنِ اللّهِ .

---

[12] - رواه الترمذي في سننه برقم (٣٣٧٢) وصححه عبدالقادر الأرناؤوط في جامع الأصول برقم (٢٥٦١) وصححه الألباني في الترمذي برقم٣٣٧٥

[13] - (رواه مسلم ١/١٩٤)

(الثامن عشر) : وصلُ الكلماتِ والآياتِ

ينبغي عَلى القارئِ أنْ ينتبهَ إلَى نهَايَاتِ الكَلماتِ التِي سيَقفُ عَليها ليعرفَ كيف يقرؤهَا وقفاً ووصلاً ويَعْرفُ مَا إذا كانتْ مَفتُوحةً أو مَكسورةً أو مَضمومة أو بِالرَّوْمِ أوْ الإشْمَامِ أو السُّكونِ فمثلاً: الوقوفُ عَلى (السَّبُعُ) فِي قَولِه ﴿ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾ المائدة: ٣ منهم من يقف عَليها بسُكون الباءِ وهَذا خَطأ والصَّواب بالضَّم ، وكَذلكَ الُوقَوف عَلى (تعلم) فِي قَولِه تعَالى: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ﴾ النساء: ١١٣ وكثيرٌ إذا طُلِبَ منهُ الوَصل يَقرؤهَا بالفَتح وأيضًا الوقُوف عَلى(أيُّه) فِي قولِه: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ النور: ٣ فالبعضُ يقفُ عليهَا بإضافةِ ألفٍ لـ (أيّـهُا) والصَّحيحُ بغيرِهَا وهذا على سبيل المثال لا الحصر فليُتنبه لِذلكَ .

التاسع عشر) : طرِيقةُ الحِفظ المتقَن

نستعِن بِالله أولاً ثُمَّ بتصحِيحِ القِراءةِ عَلى الشَّيخِ ، ثُم ّالأخذِ بالأسْبابِ السَّالفة الذِكر، ونختَر أي طَريقةٍ تَروقُ لنا. والطُرقُ تختلفُ مِن شَخصٍ لآخَر، فهناك مَن يَحفظُ بالطَّريقةِ الجمْعيَّةِ : أي قِراءة المَقطَع كَامِلاً وحِفظه جُملَة واحِدة بِالتِّكرَار والتَّردِيد أو بِطَريقَةِ التقسِيم : كأن نُقسِّم السُّورَة َإلَى آيَاتٍ ومَقاطِعَ أو الطريقة التسلسلية : وهِي التِي أُفضِلُهَا ، وهِى تَبدو شَاقةً لَن لمْ يُجَرِّبْهَا ولكنَّها فَي غَايةِ السُّهولةِ ، وذات نتَائجَ طيبةٍ ، طَويلَة الأجلِ بإِذنِ اللهِ وقَد امتَدَحَها غير واحدٍ مِن القراءِ، وهي : أن نحفظُ آيةً آية ًفنقرأُ الآيةَ عشْرينَ مرَّة قراءةَ نظَرٍ مِن المصحفِ حَتى تَنطبعَ الآيَات كالصُّورة الضَّوئِيَّة ، ولَو كَانَت الآيـة طويلة نُقسِّمهَا حسَب مَا يَحسُن الوقفُ ، بَعد ذلك نُسمِّع لأنفسِنَا الآيةَ ولو وجَدنَا خَللاً فِي كلمةٍ فَعلينَا إعَادَتهَا مَع كلمةٍ

قبلهَا وكلمةٍ بَعدهَا وذلكَ عشْر مَراتٍ. ونَنتَقل إلَى الآيةِ التِي تَليها بالطريقة نفسها ثُمَّ نُسَمع الآيتينِ ونَربطُ بينهمَا وهَكذا إلَى الانتهاءِ مِن الرُّبع أو المَقطَع أو الوجْه المُراد حِفظُه ثُمَّ قراءةَ الرُّبع أو الوجْه أو المقطعً أكثَر من عِشرينَ مَرة بفضلِ اللّهِ لنْ ننسَى ، وهَكذا نَلتزمُ هذهِ الطَّريقة فِي كلِ وجهٍ أو ربعٍ أو ثُمن .

(العشرون) :العِناية بالمتشابَهاتِ

القرآن الكريم به آيات متشابهة ، ولضبط الآيات المتشابهة عِند الحِفظ نستْعين بِاللّهِ ثم بِكتابةِ الكلمةِ محلَ النَّظرِ بسجلٍ أو كَراس يُخَصِّصُ لِهذا الأمْر وربطُ المُتشابهات ببعضِ الإشارَاتِ والعَلامَات التي تتنَاسبُ مَع كلِّ حَافظٍ عَلى حِده فمَثلًا فِي سُورة آل عِمران نَجد فِي الآيَات مِن (٧٦ – ٧٨) أنَّ نهَاياتها تَنتهي بـ (عَظِيم وأليم ومُهين) فنَربطَها بكلمةِ (عَام) فَالعينُ مِن (عظيم) والأَلفُ مِن (أليم)والميمُ مِن (مُهين) ونستعين بعدَ اللّهِ – عزَّ وجلَّ

– بالكــتـبِ التي تُعنَى بذلك مثل: عـوَن الرحمن للشَّـيخ أبي ذر القلمونيّ و الإيقاظ للشَّـيخ جمَال عبد الرَّحمن و التسْهيل فِى شرح السَّـــخاويَّة للشَّـيخ الحَريَاويّ و الضَّبطُ بالتـقعِيد للشيخ فوَّاز بن سَعد الحـنيْن..... إلخ

(الحادى والعشرون) : العملُ بالقرآنِ

القرآن الكريم ما نَزل إلا للعمل بهِ ، والاهتداء بهديه فنعملُ بالقُرآنِ، ونتَمسكُ به ونتخلَقُ بأخْلاقِهِ ؛ فهُو مصدرُ النورِ و الهدايةِ والشرفِ والفَخرِ لهَذه الأمَّة ، وهُـو سَببٌ للرحمةِ والفَلاح والسَّعادة فِى الدنيَا والآخِرة قَالَ تعَالَىٰ:﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ إبراهيم: ١ ، ويَـترتبُ عَلى تلاوتِه مِن الأجورِ الكثيرةِ مَا اللهُ به عَليـم وَهو التِّجارةُ الرابِحَةُ والفوزُ العَظيمُ ، وصَاحبه موعُودٌ بالأجرِ الأوفَى ومَزيد الفضْلِ

قَال تعـالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴾ فاطر: ٢٩ – ٣٠ ، وفِي حَديث سَعيد بن هشَام بن عَامرٍ لمَّا سَأل أمُ المؤمنينَ عَائشةَ – رضِي اللهُ عنها – : أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَتْ : (أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ: بَلَى ، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ الْقُرْآنَ» ١٤ . فعَلينا أنْ نقتديَ ونسْلكَ سبيلَ المؤمنينَ مِن الصَّحابَةِ والتابِعينَ وكَيفَ كَانوا يتعَامَلُون مَع كتابِ اللهِ ؟ وكيفَ غَيَّرهُم القُرآنُ مِن رُعاةٍ للغَنَمِ إلَى سادةٍ وقادةٍ للأمَم ، ومَا ذلكَ إلا لأنَّهُم أقَامُوا حُدود القرآنِ وحُروفه ، وانظُر إليهِم حينما نَزل تحريمُ الخمْرِ، أو تَحويلُ القبلةِ أو عند

١٤- رواه مسلم ١٣٩ – (٧٤٦) باب صلاة الليل ومن نام عنها أو مرض

سمـاعِهِ ومَا ينتابُهم مِن الخَوف والوجَل والإجْلالِ لذِي العَـظمةِ والسُّلطانِ والجلالِ ؛ فاللهمَّ اجعلَنا ممَن يقيمُ حدودَه وحروفَه ولا تجعلَنا ممَن يقيمُ حُروفَه ويضيِّع حُدودَه ؛ فالعملَ بالقرآنِ –لاشَك – يُثبِتُ الفهمَ والحفظَ ، فنُصلِّي بالَمحفوظِ فِى الفرائضِ والنـَّوافِل و مَن عملَ بما علِم ورَّثه اللّه عِلم ما لمْ يَعلم . رزقَنِي اللّهُ وإيـَّاكُم حِفظ كتابِه، والعمَل لمرضَاتِه ، إنهُ سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدُّعَاء .

قصيدة جامعة في جملة من آداب وطرق حفظ القرآن

وأختمُ رسَالتِي إخوانِي وأخَواتي بهذه القصيدةِ الرائعةِ ، والتي تُعدُّ كسَبائكِ الذهبِ وعُقودِ الجمانِ واللؤلؤِ والمَرجانِ للشَّيخ محمَد أبي الحسَن الكردي والتي جمـَع فيهَا آدابًا ووسائلَ وطَرائقَ في حفظِ القرآنِ الكريمِ ومراجعتِه يقولُ فيهَا :

الحمدُللّهِ الذي أغنَاني   وأعَزني بتلاوةِ القرآنِ
ثُم الصلاةُ عَلى النبيِّ المصْطَفى   خَير البَرايا مِن بني عدنانِ
يا طَالبًا سبلَ النجاةِ وراغِباً   حِفظَ القرآن بلهفةٍ و تفانِ
إنِي أسُوقُ موضِحًا لكَ   تبدو كمِثل قلائدَ العِقيانِ
تَقرأ بها القرآنَ سَهلاً ليناً   تآنجُو بهَا ، من آفةِ النسيَانِ
أخلصْ لربكَ ، وادعُه ليثبتَك   ويزيلَ عنكَ وساوسَ الشيطانِ
ودَعِ الذنوبَ كبيرَها وصغيرهَا   فالذنبُ يطفئ جَذوةَ الأذهانِ
وعليكَ بالشَّيخ المؤيّد بالسَّند   الحافظِ الثقةِ الكريمِ الدانِي
الزاهد الورِع ، المُضيئة حالُه   بمكارمِ الأخلاقِ و الإيمانِ
لا تنقطعْ عن درسِ شيخِك مرةً   واحذرْ من الإهمال والرَّوَغان
اذهبْ إليه و لو بحفظك آيةً   فالوصلُ ، يروي ظُلة الظمآنِ
عقبَ الصلاة احفظْ ثلاثةَ أسطر   مع كلِّ فرضٍ،لا تكنْ بالواني
مجموعُها هِي عشْرةٌ مَع خمسة   فِي كلّ يومٍ باسِمٍ ريَّانِ
مجمُوعها في ستةٍ يا صاحبي   تسعون سَطراً وضّحت ببيان
في سابعِ الأيامِ راجعْ مامضَى   لتثبِّت المحفوظَ في رسَخانِ
إنْ شئتَ فاحْفظْ خمسَ آياتٍ فقط   فِي كلِّ يومٍ طيبِ الأركانِ
مجموعُها خمسُون مَع مئة إذ   في كلِ شهرٍ يَا أولي الحُسبانِ
رَاجعْ وكرِّر ماَ حفظتَ بِلا مَلل   واكتبْه مشْروحًا ببعضِ مَعانِ

راجِع مع الأصحابِ في وقت اللقا   والنُّصح للأخوَات والإخْوانِ
وقراءةٌ فِي هَاتفٍ لو آيةً   خَيرٌ من البُطلان و الهذيانِ
واقرأ بوردك في قيامِك بالدُّجى   فالليلُ فيه لطائفُ المنَّانِ
في سائرِ الصَّلوات أيضًا فاقرأنْ   واشكرْ لربكَ واسعَ السلطانِ
وانظُرْ إلى الآياتِ ، إنَّ النظَر   عونٌ لنقشِ الذكرِ في الأذهانِ
واحفظْ فؤادَكَ مااستطعتَ من الهَوى   حتَّى يُضئَ القلبَ ، بالقرآنِ
وعليك بالمتشابهَات ، فإنّه   عونٌ لحفظِ الذكرِ، و التبيَانِ
إن التشَابهَ في القرآن كرامةٌ   للحافظِ المتدبرِ اليقظَانِ
وإذا نسيتَ الحفظَ أو كثُر الخَطأ   لا تيأسَنْ ، فذا من الشيطانِ
وإذا ختمْتَ فراجِعَنْ   في سبعةٍ متأسياً ، بنبيكَ الإنسانِ
وابرأْ مِن الشِّركِ الخَفي وشَرِّه   واطهرْ من الأحقادِ و الأضغَانِ
لا تنتَظرْ أبَداً ثنَاءً مِن أحد   أو مأربًا إذْ كلُّ شيءٍ فانِ
سرْ خاشِعًا والبسْ ثيابًا طيبًا   متطيبًا بالطِيبِ و الريحانِ
وخذِ السواكَ مَع القرنفلِ في فمك   مُتنظِفاً ، لحَلاوةِ القرآنِ
ودَع القبائحَ والرذائلَ والمِر   لا تَغدُ في الأفعالِ كالصبيانِ
ودَعِ القراءةَ في مكانٍ سيىء   كَمكَانِ أهلِ الفسقِ والعصيانِ
ودَعِ التسوُّل بالقرانِ وعِش به   رَجلاً كريمَ الطبعِ غير جبَانِ
واستغنِ بالقرآنِ عَن دنيا البَشر   ثمَّ استعنْ بالخَالقِ الرحمنِ

نزلَ القُرانَ لتعملوا قوَمِي بِه   لم يأَت للزيناتِ و الأحزانِ
يَا حاملَ القرآنِ فاقرأ وارتقِ   رتلْ ، فأنتَ المؤمنُ الرباني
بل أنتَ خير الناسِ قال المُصطفى   بحديثهِ المَرويِّ عَن عثمَان
يارب عَفواً إنْ أسأتُ فإنني   عبدٌ ضعيفٌ يا إلهي فانِ
ولئن أصَبت فمِنك وحدك خَالقي   أنت الكريمُ ، و واسِع الغفرانِ
نظَم الكلامَ محمد بن أبي الحسن   أكرمْه ياذا الفضلِ والإحسانِ
ورفاقَه في مجلسِ اقرأ وارتقِ   اغفرْ لهم بشفَاعة القرآنِ
وكذاك كلَّ ، مُرتلٍ و معلمٍ   أغدقْ عليهم نعمة الرضوانِ
ثم الصلاة عَلى النبي محَمد   مَا مرَّ وقتٌ في الورَى وثوان

□ أسئلةٌ أجاب عنها فضيلةُ الشّيخ عبد المحْسن القاسِم

* كيفَ أجمعُ بينَ الحفظِ والمراجعةِ ؟

لاتحفظْ القرآنَ بدونِ مراجعةٍ فإنكَ لو حفِظتَ القرآنَ وجهًا وجهًا حتى تَختمَ القرآنَ، وأردتَ الرجوعَ إلَى مَا حفظتَه وجَدت نفسَك قد نسيتَ مَا حفِظته، والطَّريقةُ المُثلى: أن تَجمعَ بينَ الحفظِ والمراجعةِ، وقسِّم القرآنَ عِندكَ ثلاثة أقسَام كلُّ عشَرة أجزاءٍ قِسم ، فإذا حفِظت

في اليومِ وجهًا فراجِع أربعةَ أوجُه حتَّى تحفظَ عشَرة أجزاء، فإذَا حَفظتَ عشْرة أجزاءٍ تَوقَّفْ شهْراً كَامِلاً للمراجعةِ ، كلَ يومٍ تُراجِع ثمانيَة أوجُه ، وبَعد شَهرٍ مِن المُراجعَة ابدأ فِي بقيةِ الحفظِ وجهًا أو وَجهينِ حسَب القدرةِ، وتُراجع ثمانية أوجه حتى تَحفظَ عشْرينَ جُزءًا فَإذا حفِظت عِشرينَ جُزءًا توقَّف عَن الحِفظِ مدة شهرينِ لمراجعةِ الأجزاء العشْرينَ كل يوم تراجع ثمانيةَ أوجُه، فإذا مضَى شهرانِ عَلى المراجعةِ ابدأ فِي الحِفظ كل يوم وجهاً أو وجهينِ حسب القدرةِ ، وتُراجع ثمانيةَ أوجه حتى تنتهي من حفظِ القرآنِ كامِلاً فإذا انتهيتَ من حفظ القرآنِ، راجِع العَشرة الأجزاءِ الأولَى بمفردِها مُدة شَهر، كلَ يوم نصف جزء ، ثم تنتقِل إلى الأجزاءِ العشرين مدة شَهر ، كل يوم نصف جزء، وتَقرأ من العَشرالأجزاءِ الأولى ثَمانية أوجُه، ثم تنتقلُ إلَى مراجعةِ العَشرة الأخيرة من القرآنِ مدة شَهر كل يوم نصف جزء مع

ثمانية أوجُه مِن العشرة الأجزاء الأولَى، وثمانيةَ أوجُه من الأجزاءِالعشرين

* كيفَ أراجِع القُرآن كامِلاً إذا انتهيت من هَذه المراجعَ

ابدأ بمراجعةِ القرآنِ كامِلاً ، كُل يومٍ جزآن، بأن تكرّرهُ ثلاثَ مَراتٍ كلَّ يومٍ وتكُون فِي كل أسبوعَين تختمُ القرآنَ كامِلاً بالمراجعةِ ، وبهذهِ الطريقةِ تكونُ خلالَ سنةٍ قد حفظتَ القرآنَ كامِلاً بإتقانٍ ، وافعَل هَذه الطريقةِ سنةً كاملةً .

ماذا أفعلُ بعدَ سنةٍ من حفظ القرآن ؟_

_بعد سنةٍ من إتقانِ القرآنِ ومراجعتِه،إن أردتَ الإتقانَ فليكُن حِزبك اليومِي مِن القرآنِ حتَّى مماتكَ هو حِزب الصَّحابة - رضِي اللّهُ عنهم - ، وهو مَا جَاء فِي حديثِ أوس بن حذيفة قال : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ- صَلّى اللّهُ عَليْهِ وَسَلّمَ – أَسْلَمُوا مِنْ ثَقِيفٍ، مِنْ بَنِي مَالِكٍ، أَنْزَلَنا فِي قُبَّةٍ لَه، فكَانَ يَختَلِفُ إلَينَا بَيْنَ

بُيُوتِهِ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَلَا نَبْرَحُ حَتَّى يُحَدِّثَنَا، وَيَشْتَكِي قُرَيْشًا، وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا سَوَاءَ، كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَذَلِّينَ، وَمُسْتَضْعَفِينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا، وَلَنَا» فَمَكَثَ عَنَّا لَيْلَةً لَمْ يَأْتِنَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: مَا أَمْكَثَكَ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ قَالَ: فَسَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَصْبَحْنَا، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: نُحَزِّبُهُ ثَلَاثَ سُوَرٍ، وَخَمْسَ سُوَرٍ، وَسَبْعَ سُوَرٍ، وَتِسْعَ سُوَرٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سُورَةً، وَحِزْبَ الْمُفَصَّلِ مِنْ قَافْ حَتَّى يُخْتَمَ [١٥] .

١٥- رواه أحمد في المسند برقم ١٦١٦٦ وأبوداوود برقم ١٢٠٤ ، قال محققو المسند: (ضعيف)؛ لضعف عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي وعثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي.

وجَمع القراءُ هذا التَّحزيب فِى قولِهِم : (فَمِي بِشَوَق) أي : اليومُ الأولُ يبدأُ مِن الفاتحةِ ، والثَّانِي مِن المَائدة ، والثَّالثُ مِن يونُس والرَّابعِ ، مِن بَنى إسرائيل ، والخَامسُ من الشعراءِ ، والسادسُ منَ الصَّافَّاتِ ، والسَّابعُ مِن سُورة قَ إلَى الناسِ .

الخاتِمة

وبعَدُ: فقَد ذكرتُ بعضَ الأسبابِ ، والوَسائلَ المُعينةَ التِى تُساعدُ عَلى حِفظِ كتابِ اللّهِ – عز وجل – ولَا أَدَّعِي أنَّني أتيتُ بمَا لَم يَأتِ به الأوائلُ وإنَّمَا هُوَ جَمْع لرؤوس أقلامٍ ومَا تَنَاثَر مِن دُررٍ سَطرهَا عُلماؤنَا ومشَايخنا الكِرام، وأردتُ – بقدرِ المُستطَاع - ألَّا أنسَى وسيلةً مِنَ الوسائلِ فمُعظم مَا اطلّعتُ عَليهِ فِى هَذا الباب يَدُوُرُ فِى هَذا الفَلك ولكِن طَلَبُ الكمَالِ مِن المُحالِ، غيرَ أنِّى أرجُو اللّه أَنْ يتقبلَ مِنى هَذا العملَ ويكونَ مِن العِلم النَّافِعِ بَعد المماتِ ، هَذا ومِا كَان مِن توفيقٍ فمنَ اللّهِ وحدَهُ ومَاَ كَان من عجزٍ ونقصٍ وزللٍ فمنِّي ومِن الشَّيطانِ واللّهُ ورسُوله

مِنه بَرَاء ، وصَلِّ اللــهمَّ وسلِّم وزِد وبَارك عَلى مُحمدٍ وآلهِ ، وارضَ اللهُم عَن الأربعةِ الخُلفاءِ والأئمةِ الحـنفاءِ أبي بَكرٍ وعُمرَ وعثمانَ وعَليّ وعَن الصَّحابةِ أجمعينَ .

كتبه أبو عمر / السيـد عبـد الفتاح البلقاسي

جـمهورية مصـر العربية - كفر الشيخ

تحـريرا يـوم الخـميس ٣٠ / ٤ / ١٤٣٣ هـ

بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

٠٥٦٩٣٩٩٦١٢ الرياض/ ٠٤٧٣٨٣٨٠٣٠ مصر

☐

المراجع

الكتاب	المؤلف
تفسير القرآن الكريم العظيم	ابن كثير
فتح الباري	إبن حجر العسقلاني
عمدة القارى	بدر الدين العيني
التبيان فى آداب حملة القرآن	النووي
القواعد الذهبية في حفظ القرآن الكريم	عبدالرحمن عبد الخالق
قصد السبيل إلى الجنان ببيان كيف يحفظ القرآن	إبراهيم عبد المنعم الشربيني
الحصون الخمس في حفظ القرآن الكريم	سعيد أبوالعلاحمزة
كيف نحفظ القرآن	علي بن عمر بادحدح
٢٥ وسيلة عملية لحفظ القرآن	جمال بن إبراهيم القرش
نحو منهجية عملية فى حفظ القرآن الكريم	محمد حسبن يعقوب
طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة	إبراهيم الشنقيطي
طريقة إبداعية لحفظ القرآن	عبدالدايم الكحيل

الفهرس

الموضـــــــوع **رقم الصفحة**

١ مقدمة الشيخ د/سعيد بن وهف القحطاني ٥
٢ مقدمة الشيخ د/ محمد بن عوض الحرباوي ٦
٣ مقدمة المؤلف ٧
٤ عقيدة المسلم فى القرآن الكريم ١٠
٥ الإخلاص ١٢
٦ التقوى ١٤
٧ ترك الذنوب والمعاصي ١٥
٨ الدعاء ١٩
٩ اختيار الوقت المناسب ٢٠
١٠ الهمة العالية ٢٢
١١ الغذاء ٢٣
١٢ التركيز واختيار المكان المناسب ٢٤
١٣ تحديد المقدار اليومي للحفظ والجدول الزمني اللازم لحفظ القرآن ٢٥
١٤ التلقي من شيخ متقن ٢٧
١٥ قراءة المعاني وقراءة تفسيرمختصر ٢٨

١٦ كتابة المحفوظ ٢٩
١٧ الربط بين الآيات و المراجعة المستمرة ٣٠
١٨ التقسيم الموضوعي للسورة ٣١
١٩ توحيد الطبعة والتكرار والسماع الدائم ٣٥
٢٠ القراءة بالوصل (وصل الآيات والكلمات) ٣٧
٢١ طريقة الحفظ المتقن ٣٨
٢٢ العناية بالمتشابهات ٣٩
٢٣ العمل بالقرآن ٤٠
٢٤ قصيدة جامعة في جملة من آداب وطرق حفظ القرآن ٤٢
٢٥ سؤال وجواب ٤٥
٢٦ الخاتمة ٤٩
٢٨ **المراجع** ٥١
٢٩ **الفهرس** ٥٢